

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة لتعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية

وعلوم التسيير

التخصص: ادارة الموارد البشرية

الفوج: 04

قياس رأس المال الفكري, قياس رأس المال البشريو قياس
رأس المال الاجتماعي

تحت اشراف:

بوروية فهيمة

من اعداد:

ساكري شيماء

رحال نسرين

السنة الجامعية: 2021/2020

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الأول: رأس المال الفكري.

المطلب الاول: تعريف رأس المال الفكري.

المطلب الثاني: مكونات رأس المال الفكري.

المطلب الثالث: أهمية رأس المال الفكري.

المطلب الرابع: قياس رأس المال الفكري.

المبحث الثاني: رأس المال البشري.

المطلب الاول: تعريف رأس المال البشري.

المطلب الثاني: مكونات رأس المال البشري.

المطلب الرابع: قياس رأس المال البشري.

المبحث الثالث: رأس المال الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم رأس المال الاجتماعي.

المطلب الثاني: أهمية رأس المال الاجتماعي.

المطلب الثالث: قياس رأس المال الاجتماعي.

الخاتمة.

قائمة المراجع.

المقدمة:

قد شهدت بيئة الاعمال في السنوات الاخيرة تغيرات جذرية من ناحية تنافسية و سرعة انتقال المعلومات فضلا عن التحول الى الاقتصاد القائم على المعرفة و استنادا على هذا فان تنمية الموارد البشرية و الفكرية تعتبر اساسا لتحقيق تنافسية المؤسسات،حيث يعتبر العنصر البشري المصدر الاساسي لنمو المؤسسات لكون المعرفة مرتبطة به و لكون عنصر المعرفة هي الاساس في نجاح و تطور المؤسسات تبحث المؤسسة عن الثروات الفكرية و المهارات و الافكار في مواردها البشرية و طالما ان هذا العنصر يوفر المناخ للابداع و الابتكار الامر الذي سيؤدي حتما لتحقيق القيمة المضافة لمنتجاتها و تعزيز المركز التنافسي لها.فما هو رأس المال الفكري؟ماهو رأس المال البشري؟ماهو رأس المال الاجتماعي؟وكيف يتم قياسهم؟

المبحث الاول: رأس المال الفكري:

تعريف رأس المال الفكري:

- ❖ لرأس المال مصطلحات كثيرة "الأصول غير المادية،الأصول المعنوية غير الملموسة،الأصول الفكرية و الأصول المعرفية،كما يمكن أن ينظر له كمخزون كلي لرأس المال أو الحقوق المبنية على المعرفة، و التي تمتلكها المؤسسة.
- ❖ ادفينسون: رأس المال الفكري هو مضامين المعرفة،الخبرات العملية،التكنولوجيا التنظيمية ، وعلاقات الزبائن و المهارات المهنية المقدمة و الضرورية للمنافسة في السوق.
- ❖ إن رأس المال الفكري عبارة عن مادة فكرية، كمعرفة ،معلومات،ممتلكات فكرية و خبرة،ويمكن استخدامها لانجاز الثروة، و عادة مالا يرقى رأس المال الفكري إلى مستوى وضوح الاصول المادية، أو يتوارى هذا النوع من رأس المال خلف الاختراع الممنوح للمؤسسة ،والعلاقات التجارية،والعلاقات مع العملاء والشهرة،والعمليات الذهنية و المعارف المكتسبة.¹

مكونات رأس المال الفكري: هناك العديد من النماذج من أهمها :

نموذج سكانديا نافيتتور الخاص بشركة التأمين السويدية الذي طوره ادفينسون و مالون و الذي تضمن خمس مجموعات من المكونات الأولى تتعلق بالجوانب المالية و الاربعة الاخرى تكون رأس المال الفكري و هي رأس المال البشري، رأس المال الزبوني، رأس مال ابتكاري ورأس مال العملية بحيث:

رأس المال الفكري = رأس المال البشري + رأس المال الهيكلي.

رأس المال الهيكلي = رأس المال الزبوني + رأس المال التنظيمي .

رأس المال التنظيمي = رأس المال الابتكاري + رأس مال العملية .

رأس المال الابتكاري = الملكية الفكرية + الاصول الغير الملموسة.²

أهمية رأس المال الفكري:

زيادة القيمة السوقية للمنظمة باعتباره يمثل الثروة الحقيقية، ويلعب الدور القيادي في عملية التحسين ، كما يعد الركيزة الاساسية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

ومنه نخلص ان امتلاك ادوات المعرفة و آليات تطويرها أصبح يمثل جواز مرور الامم و انقاذها من التخلف³

قياس راس المال البشري: هناك عدة نماذج لقياسه:

¹ قياس رأس المال الفكري،د.عبدالله علي استاذ محاضر بكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر،ص3.

² نفس المرجع السابق ،ص5

³ نفس المرجع السابق،ص3

• أشار Stewart إلى مجموعة من المؤشرات التي بإمكانه استخدامها لقياس رأس المال الفكري:

1. رأس المال الفكري / رأس المال المادي
2. رأس المال الفكري / إجمالي عدد العاملين
3. متوسط عدد سنوات الخبرة العملية للموجودات الفكرية
4. درجة جودة المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المنظمة
5. المواقع القيادية التي ساهمت بها الموجودات الفكرية
6. درجة استقطاب المنظمات المنافسة للموجودات الفكرية العاملة في المنظمة
7. موع و سمعة المنظمة في السوق
8. رضا الزبائن
9. الأرباح المحققة

• و أوضح Abdolmhammad ثلاث طرق لقياس رأس المال الفكري و هي :

العائد على إجمالي الموجودات: بموجب هذه الطريقة يتم احتساب الأرباح الصافية المتحققة في المنظمة و قسمتها على إجمالي الموجودات. ولذلك فإن هذه النسبة تقيس إنتاجية أو ربحية الاستثمارات المختلفة . وتشير المنخفضة إلى ضعف الإنتاجية الاستثمارات و العكس صحيح.

القيمة السوقية / الدفترية للسهم: يتم قياس القيمة السوقية لاسهم المنظمة و القيم الاسمية لها . وكلما زادت الفجوة بين كلتا القيمتين باتجاه زيادة القيمة السوقية، كلما دل ذلك على فاعلية المنظمة و كان ذلك مؤشرا على ثراء رأسمالها الفكري.

الطريقة المباشرة لقياس رأس المال الفكري: تستند هذه الطريقة في تحديد قيمة رأس المال الفكري على تشخيص مكوناته بدقة و أهم هذه المكونات :

- ❖ المهارات و القدرة الذهنية.
- ❖ رضا الزبون.
- ❖ مستوى التعليم و التدريب.
- ❖ نظم المعلومات المتوفرة.
- ❖ نظم الاتصالات الكفؤ.
- ❖ براءات الاختراع و البحوث العلمية.

يتم قياسها اعتمادا على استبيانات موضوعية و صادقة يتم تصميمها لقياس كل مكون من هذه المكونات.¹

¹ قياس رأس المال الفكري، نفس المرجع السابق ص 11-12-13.

المبحث الثاني: رأس المال البشري.

تعريف رأس المال البشري: هناك العديد من التعاريف من أهمها:

- ❖ **تعريف شولتز:** هو مجموعة الطاقات البشرية التي يمكن استخدامها في استغلال مجمل الموارد الاقتصادية و يمثل المجموع الكلي او الكمي و النوعي من القوى البشرية المتاحة في المجتمع، فإذا كان يمثل الكفاءات الذهنية و المستويات العلمية للسكان قيم تحديده من خلال المستوى التعليمي المرتبط بالخبرة المعرفة.
- ❖ **تعريف بيكر:** يرى ان رأس المال البشري مماثل للوسائل المادية للانتاج مثل : المصانع و الآلات ويستطيع الفرد الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم و التدريب و الرعاية الطبية ، و تعتمد المخرجات بشكل جزئي على نسبة العائد من رأس المال البشري المتوفرة¹

مكونات رأس المال البشري: يتكون رأس المال البشري من ثلاث عناصر أساسية و هي:

- الكفاءات: هي مجموعة المعارف و الاتجاهات و التصرفات السلوكيات المستنبطة من التجربة الضرورية لممارسة مهنة معينة.
- التجارب و الخبرات: و هي مختلف التجارب والخبرات العلمية و العملية المكتسبة عن طريق ممارسة مهنة.
- المعارف و المؤهلات: وهي مختلف المعلومات المتراكمة عن طريق التكوين و التعليم.²

قياس رأس المال البشري:

- **المدخل الكمية لقياس رأس المال البشري:** و تتمثل في
 1. **قياس التكلفة:** حيث يقصد بها الكلفة التي تتحملها المنظمة في سبيل الحصول على أفراد أو تكوينهم و تنميتهم، وكلفة الموارد البشرية كغيرها من التكاليف تشتمل على مكونات (الموجود و المصروف)، ويمكن ان تكون (كلفة مدفوعة او كلفة فرصة) كما يمكن ان تكون (مباشرة او غير مباشرة).
 2. **مدخل قياس القيمة:** يقوم هذا المدخل على مفهوم القيمة الاقتصادية للموارد البشرية، حيث يعتبر أكثر واقعية من منهج التكلفة لانه يأخذ بعين الاعتبار قيمة الخدمات المتوقعة من الفرد كأساس لتحديد قيمته الاقتصادية بالنسبة للمنظمة.
- **المدخل الوصفية لقياس رأس المال البشري:**
 1. **الرضا الوظيفي:** يتحدد الرضا الوظيفي وفقا للتفاعل بين مختلف العناصر المكونة لبيئة العمل و هي خصائص الوظيفة، خصائص المنظمة، وكذلك خصائص العاملين، ويعتبر رضا الافراد واحد من أكثر المقاييس الوصفية أهمية، ويتم قياس الرضا الوظيفي عن طريق قياس الرضا عن كل جانب من جوانب العمل.

¹ مزيان بغداد، أهمية استثمار رأس المال البشري في التنمية البشرية، رسالة نيل شهادة ماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، الجزائر 2017/2018، 3-5.

² نفس المرجع السابق، ص 5-6.

2. تقييم الاداء: يتم تقييم الاداء من خلال مقارنة نتائج الاداء الفعلي خلال فترة زمنية من المعايير المحددة مسبقا و يعتبر تقييم الاداء من العوامل المساعدة على تنمية قدرات الافراد و استثمار طاقاتهم مما يعكس على فعالية المنظمة، ومن هنا يمكن قياس رأس المال البشري قياسا غير نقدي من خلال معرفة مقدرته على اداء واجباته و مسؤولياته في العمل و التحقق من سلوكه و تصرفاته.

3. قياس الالتزام التنظيمي: يعرف الالتزام الوظيفي على انه قبول الافراد لاهداف المنظمة و قيمها و رغباتهم في بذل اكبر عطاء او جهد ممكن لصالح المنظمة، والرغبة القوية لهؤلاء الافراد في البقاء منتسبين اليها، ويعكس الالتزام التنظيمي دائما:

- ✓ القبول الكبير لاهداف و قيم المنظمة.
- ✓ الرغبة في بذل مجهود كبير من اجل المنظمة.
- ✓ رغبة كبيرة في استمرار العمل بالمنظمة.¹

المبحث الثالث: رأس المال الاجتماعي.

تعريف راس المال الاجتماعي: يشير مفهوم رأس المال الاجتماعي بشكل عام الى " مجموعة قواعد السلوك، وشبكات المعارف، والمؤسسات التي تساعد في الحصول على القوة و لموارد و التي من خلالها تصنع القرارات الخاصة بالسياسات".

كما يشير الى " الاهتمام و الثقة التي يوليها الفرد لزملائه، ومدى استعداده للتقيد بمعايير السلوك التي تتحكم في الجماعة التي ينتمي لها، و مدى استعداده على معاقبة الذين لا يتقيدون بتلك المعايير."²

أهمية رأس المال الاجتماعي:

- يعد وسيلة مهمة للحد من التفكك الاجتماعي.
- يقلل من الكلف الانتاجية عبر سمات العلاقات المتواجدة بين العاملين في المؤسسة، روح المبادرة.
- توفير نوع من الترابط و التماسك الداخلي بالمؤسسة.
- يلعب رأس المال الاجتماعي دور مهم في تطوير رأس المال البشري ضمن المجموعة أو في الوحدات الاجتماعية.
- إن رأس المال الاجتماعي عامل مساعد لتحقيق صيغة الاداء العالي.
- يطور رأس المال الاجتماعي قاعدة المعرفة.³

¹ حفاظ زحل، ادارة المعرفة و اهميتها في تنمية راس المال البشري، رسالة نيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة جلالى الياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017/2018، صمن 141 الى 145.

² خلفاوي عفاف، بنسعودة عومرية، دور راس المال الاجتماعي في تحقيق الرضا الوظيفي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 2016/2017، ص9.

³ مفس المرجع السابق، ص16-17.

قياس رأس المال الاجتماعي: يقاس رأس المال الاجتماعي وفقا:

- ✓ الثقة المتبادلة
- ✓ تغاير الصدقات
- ✓ الانتساب للنقابات
- ✓ المشاركة السياسية
- ✓ علاقات غير رسمية
- ✓ انخرطات على اساس ديني¹

¹ أثر رأس المال الاجتماعي على الابداع التنظيمي للمؤسسات الجزائرية، مؤتمر العلمي الدول، ص6.

الخاتمة:

ادركت الادارة المعاصرة طبيعة التحولات التي غيرت من واقع نظام الاعمال، وتفهمت شدة المنافسة و تأثير التقنيات المتسارعة في تغيير مواقف المنظمات، بناءا على بحثنا هذا تعرفنا على أهمية رأس المال الفكري، البشري و الاجتماعي و كيفية قياسها او الخطوات المتبعة و المعايير التي على اساسها يقاس رأس المال .

قائمة المراجع:

1. قياس رأس المال الفكري، د. عبدالله علي استاذ محاضر بكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر.
2. مزيان بغداد، أهمية استثمار رأس المال البشري في التنمية البشرية، رسالة نيل شهادة ماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، الجزائر.
3. حفاظ زحل، ادارة المعرفة و اهميتها في تنمية راس المال البشري ،رسالة نيل شهادة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة جلالي الياس،سيدي بلعباس،الجزائر.
4. خلفاوي عفاف، بنسعودة عومرية، دور راس المال الاجتماعي في تحقيق الرضا الوظيفي ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة الطاهر مولاي،سعيدة،الجزائر.
5. أثر رأس المال الاجتماعي على الابداع التنظيمي للمؤسسات الجزائرية، مؤتمر العلمي الدولي.